Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك رأينا الحبيب المصطفى والزوج الرحيم ، يقدر كثير من ذلك ويعالجه بالحكمة والتلطف (فهو يهدئ من تأثر صفية ويمسح دموعها . وينصح فى رفق : مهلا يا عائشة .يا عائشة، كيف رأيت أنقذتك من الرجل . دونك فانتصرى . غارت أمكم) .

* ومن ناحية أخرى تأتى التحذيرات لضبط ثورة المرأة عندما تتجاوزحداً يشين إيمانها وسلوكها وينذر بالقيطعة وتفسخ المجتمع والأسر ، وتشيع التفحش ، وتلحق اللعنات بأصحابها : -

- أتأخذ بعيرى وتعطيه اليهودية !

- "إياك والعنف والتفحش".

- "لا تصحابنا ناقة ملعونة" .

- أترفعين صوتك على ...

- لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ... الحديث .

- إن لى إمرأة ، فذكر من بذائها ، قال : طلقها .

* مرة أخرى نلاحظ موقف الأهل الإيجابى . حين يستدعى الأمر التدخل من والد الزوجة أو ممن يقوم مقامه لكبح تجاوزات انفعالات الزوجة ، ولقد رأينا أنه بقدر ما يَرُدّ تدخل ولى الأمر الإبنة إلى صوابها - وبكل قوة وحزم - بقدر ما يلين قلب زوجها ويذهب غضبه ، بقدر ماتتحول معارك الزوجية إلى سلم وضحك وسرور ، ويا سعد من كان أهلها من هذا الصنف ، وعلى العكس من ذلك فبقدر ما يأخذ أهل الزوجة موقف الحياد والسلبية ، أو تأخذهم العزة بالاثم ، تعاطفا مع ثورتها ، بقدر ما تشتعل المعارك وتتكدر الحياة بلا رجعة .

* ثم تلفت أحاديث الباب إلى ذلك التدارك الجميل من الزوجة الغاضبة والمغضبة لزوجها ، وحين تستشعر خطأها ، فيلح عليها صلاحها بضرورة إصلاح ما أفسدت ما بينها وبين زوجها ، فتأتى هذه المبادرة منها بمصالحة زوجها وترضيته بالوسيلة